Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحافظ فى (الفتح) : « فهو مختلف فيه ، فإذا تفرد عُدَّ ما يتفرد به شاذًّا ، وكذا منكرا على رأى من يقول : المنكر والشاذ شيء واحد » (١).

ومع ذلك دافع عن حديث شريك بعض أهل الحديث على أساس أن غالبية أئمة الجرح والتعديل قد قبلوا شريكا إلا أن يروى عنه ضعيف . قال طاهر بن طاهر : « وحديثه هذا رواه عنه ثقة ، وهو سليمان بن بلال . وعلى تقدير تسليم تفرده : (قبل أن يوحى إليه) لا يقتضى طرح حديثه ، فوهم الثقة فى موضع من الحديث لا يسقط جميع الحديث ، ولا سيما إذا كان الوهم لا يستلزم ارتكاب محذور ، ولو ترك حديث من وهم فى تاريخ لترك حديث جماعة من أئمة المسلمين ، ولعله أراد أن يقول : (بعد أن أوحى إليه) فقال : (قبل أن يوحى إليه) » (٢).

وقد سلك البعض منهج التأويل هنا ، فنقل الحافظ فى (الفتح) قول القرطبى عن ابن عباس أنه قال : (دنا الله سبحانه وتعالى) قال : والمعنى : دنا أمره وحكمه ، وأصل التدلى : النزول إلى الشيء حتى يقرب منه . قال : وقد قيل :

---

(١) صفحة ٧٣ من (الإسراء والمعراج) ــ المصدر السابق وهو فى (الفتح) صفحة ٤٩٣ / ١٣ ــ كتاب التوحيد .

(٢) المصدر السابق : صفحة ٣٩٤ / ١٣ .